تفشي الثأر..البواعث وإمكان التبديد

عصام حسين المطري

■لم يزل المجتمع اليمني حديث عهد في التعاطي والتعامل مع مسائل العلاقات الاجتماعية بمنأى عن الموروثات الجاهلية ذلك أن موروثات ماقبل الثورة اليمنية«ثورة العصرنة والتحديث» أضحت اليوم هي المعضل الحقيقي لنماء وتحديث مسار العلاقات الاجتماعية العامة والخاصة.

●فقبل الحديث عن المرض الاجتماعي العُضال والمتمثل بتفشي ظاهرة الثأر في ظل توجه البناء والإعمار المؤسسي للدولة اليمنية الحديثة والعصرية يجب أن نقف وبشيء من التفصيل أمام القوانين الفطرية التي تحكم وشائج العلاقات الإنسانية الاجتماعية في النسيج الاجتماعي الغزير في يمننا الحبيب فنقول وبالله التوفيق أن عهود ماقبل الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر»ساهمت وإلى حد كبير في تراخي بناء البنية الاجتماعية التحتيةً لقاء ما قذف به نظام الإمامة في قلوب الناس من ضرورة إعادة التشكيل والبناء للمنظومة الاجتماعية على أساس من الاعتبارات المناطقية والمذهبية والطائفية.

●فعندما ولج الناس إلى حضن النظام الجمهوري الدافئ إبان قيام ثورة «٢٦سبتمبر المجيدة عام ١٩٦٢م»لم تتمكن المجاميع الاجتماعية الفعالة في الوطن من التكيف والتأقلم مع الوضع الجديد الذي أفرز مفاهيم ولافتات التصحيح والإصلاح في بناء المصفوفة الاجتماعية والمستمدة «أي مفاهيم التصحيح ولافتات الاصلاح»من وحي الشريعة الاسلامية السمحاء التي فهمها النظام الجمهوري ومقررات ومفردات الثورة السبتمبرية فهماً سليماً من غير انحراف في التصورات والرؤى الخاطئة التي كانت عامرة في ساحة النظام الملكي الكهنوتي الرجعي.

●وعلى هذا الأساس ظل اليمن ساحة لاستيعاب الأفكار الاجتماعية المختلفة زد على ذلك تفشي الفساد الناخر في أجهزة ومؤسسات الدولة وعلى رأسها الجهاز القضائي على تباين واختلاف درجات التقاضي في النيابات والمحاكم الابتدائية والاستئنافية والعليا على نحو ضيعنا معه المعالجة،واتجهت فصائل من المجتمع صوب تمثل التمرد اللامباشر على الأجهزة القضائية لتظهر وتتفشى في المجتمع اليمني ظاهرة الثأر المقيت بباعث الركون والخلود الى الذات الاجتماعية للإنصاف الذاتي وأخذ الحق الغائب«وهو القصاص» من المعتدي في تهميش سافر وممجوج للأجهزة القضائية والأمنية هذامن جانب..أما من ناحية أخرى فإن سر تفشي ظاهرة الثأر في المجتمعات والتكوينات القبلية يعود الى بواعث تأكيد الانتماء لمعشر الشر والذي لايرتدع أو يُلقي بالاً للتعاليم والشرائع الدينية الاسلامية التي تحظر وتحرم قتل النفس وتغالي وتفرط في الحفاظ الشديد على الدماء والأرواح والانفس فالرسول والنبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم يكشف اللثام ويميطه موضحاً القيمة العظيمة للدماء والأرواح والأنفس حينما قال:«لئن تهدم الكعبة حجراً حجراً أفضل عند الله من إراقة دم امرئ مسلم» أوكما قال صلى الله عليه وآله وسلم حفاظاً على تماسك البنية للمجتمع المسلم الذي ينشد الحضارة والتفاني في الرقي المادي والتكنولوجي والصناعي والروحي والإيماني طلباً وبحثاً عن السعادة.

●وثمة باعث آخر لتنامي وتزايد مساحة ورقعة ظاهرة الثأر وهو مايتمثل بباعث إظهار علامات النفاق والكفر المجافية للإيمان والتي تدعو صاحبها في أحايين كثيرة الى نهج سلوكيات منحرفة خاطئة تزعزع كيان المجتمع المؤمن الآمن الهادئ على غرار كل إناء بما فيه ينضح.

●ولعل إمكان التبديد لسحب ظاهرة الثأر المخيف تتمحور في الإجهاز الآني والسريع على فساد القضاء عبر إظهار وتجسيد هيبة القضاء وتولية العناصر الأكفاء الذين يتمتعون بالنزاهة المفرطة وببراءة الذمة والذين من المفترض أن يكون قد تم تربيتهم تربية صالحة في معاهد ابتدائية ومتوسطة وعليا قضائية تشرف عليها الدولة ولفيف من العلماء والمرشدين على أنه ينبغي توفير كامل الحماية للقاضي النزيه والذي ربما يتعرض للإيذاء والتخويف والتهديد والمضايقة من بعض أفراد بعض القوى المتنفذة التي تتأبى الالتزام بروح الشرع ومواد القوانين المنظمة ودستور الجمهورية حيث سمعنا أكثر من مرة تعرض بعض القضاة ممن يتمتعون بالنزاهة وبراءة الذمة الى الاعتداء ومحاولة القتل من بعض افراد العصابات المسلحة التي تهوى تعكيرأجواء ومناخات الود والسلم والأمن الاجتماعي أضف الى ذلك أن على الدولة وفي اتجاه تبديد سحب ظاهرة الثأر ومحاصرتها أن تقدم رواتب وحوافز ومكافآت للقضاة تدفع بهم الى الترفع والرأب بأنفسهم عن بيع ذممهم بعرض من المال زائل هذا فضلاً عن قيادة حملة توعوية كبيرة في صفوف المواطنين والقبائل والقضاة في مختلف محافظات الجمهورية تحذر من مغبة التعامي عن الأخطار الفادحة لتنامي تفشي ظاهرة الثأر والتي تهدد الأمن والسلم الاجتماعي في الوطن وتعد ابتعاد تام وكامل عن تحكيم شرع الله عزوجل وانتفاء الايمان قال تعالى«فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجربينهم»وأن ذلك سبباً لحلول غضب ولعنة الله عز وجل.

من السبت إلى السبت

السلامة على الطرق..؟!

أحمد اسماعيل الأكوع

■ في يوم الصحة العالمي الذي صادف السابع من ابريل اطلعت على تقارير منظمة الصحة العالمية والذي كرس فيه الاحتفال لهذا العام حول حوادث السير والاجراءات الكفيلة بمنع حدوثها وقد قدرت المنظمة عدد حالات الوفاة التي أسفرت عنها تصادمات الطرق في عام ٢٠٠٣م فقط بلغت حوالي ١٨ مليون حالة اضافة إلى مابين ٢٠و٥٠مليون إصابة كما حدثت حوالي خمسة ملايين عجز دائمة واشار تقرير المنظمة أنه اذا استمرت هذه المعدلات بنفس الوتيرة فإن معدل الوفيات والاعاقات السنوية الناشئة عن اصابات حوادث الطرق فستعاظم المعدل بنحو٦٠بالمائة بحلول عام ٢٠٢٠م ليحتل بذلك المرتبة الثالثة في قائمة منظمة الصحة العالمية للأسباب الرئيسية للأمراض والاصابات في العالم..

وذلك بدلاًمن المرتبة التاسعة التي كانت تحتلها في عام ١٩٩٠م وهذا حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية.

ومن هنا نجد أنه اذا كانت السيارات بكل أنواعها وأحجامها قد قربت المسافات وسهلت للناس عملية التنقل من بلد إلى آخر ونقل بضائعهم وحوائجهم وأيضاً تفعيل حالات النمو نجهم الاجتماعي والاقتصادي إلا أنه للأسف الشديد فقد تحولت هذه الوسائل من نعمة الى نقمة على البشرية جمعاء واصبح الناس لايواجهون مشاكل الحوادث فحسب بل يواجهون مشاكل أخرى أيضاً من جراء عوادم السيارات التي تؤدي الى الاصابة بأمراض الجهاز التنفسي والرئوي فضلاً عن كونها قد تحد من النشاط الجسدي الأمر الذي ينعكس سلباً على الصحة العامة ويزيد من تفشي ظواهر البدانة وغيرها من الظواهر الصحية الأخرى..كما أن التلوث البيئي يعد إحدى النتائج الحتمية لإزدياد انبعاث السموم من عوادم السيارات بما فيها مشتقات الرصاص التي لاتزال تستخدم بكثرة في البلدان النامية..وترجح منظمة الصحة العالمية أن تساهم المشاكل المتعلقة بالتلوث واصطدامات السير في استفحال سبعة من بين أكثر عشرة أمراض انتشاراً في العالم بحلول العام ٢٠٢٠م من بينها التهابات رئوية وتنفسية وقلبية اضافة إلى الاصابات الجسدية المباشرة والناجمة عن حوادث السير.

ومايزيد من تفاقم هذه المخاطر هو ذلك الإقبال الشديد على شراء السيارات ، ففي يوم الأحد الماضي التقيت بالاستاذ احمد جابر السنباني-وكيل مصلحة الجمارك وسألته عن ظاهرة اقبال الناس على شراء السيارات بكل أنواعها وموديلاتها فاعطاني كشف يوضح ايرادات الجمارك والمحصلة عبر لجان السيارات بالمحافظات مع بيان المركبات المرسمة على مستوى المحافظات للفترة من ١٣/٣/ الى ١٧/٤/٢٠٠٤م فوجدت أن الايرادات الجمركية في ذلك الكشف قد بلغت حوالي تسعة مليارات ريال وعدد المركبات المرسمة حوالي ٢٩ ألف سيارة عندها عرفت أن ايرادات الدولة من الرسوم الجمركية للسيارات تعد من الموارد الهامة ولكن السؤال هو:

الى متى تظل البشرية تعاني من صدامات الطرق؟

الطب الشعبي

●هناك مثل شعبي يقول«الوقاية خير من العلاج»ومثال آخر:

«إسأل مجرب ولاتسأل طبيب»ولذلك نجد أن الآباء الأوائل كانوا يستخدمون الأعشاب في معالجة الكثير من الأمراض وبتكاليف بسيطة ولعل المكتبات اليمنية مليئةٌ بكتب الطب التي تتحدث عن معالجات العلماء بصناعة الأطباء أو ماجربوه مراراً فعم نفعه كما في كتاب الإمام الشعراني الذي اختصر فيه كتاب التذكرة المشهورة بمفردات الإمام السويدي والمنقول عن نحو أربعمائة حكيم من حكماء المسلمين ومن اليونان وغيرهم وقد رتبه على أمراض الاعضاء من علو الرأس الى القدمين فمثلاً علاج الصداع الحار«اذا ضمد الرأس بالورد الطري أو شم سكن الصداع وهو يطفي حرارة الدماغ وكذا علاج الصداع البارد ويعطي المريض عدداً من البدائل وهكذا»..

شعر

سبحانه من خالق ماأجكمه ... وصانع في صنعه ماأعلمه
شواهد العوالم العليّه ... دلت عليه وكذا السفليّة
نعبده مع جهلنا لذاته ... لكن لنا مادل من آياته

عن حديث المناقصات والمزايدات

أحمد محمد الحربي

● يخدعنا في العادة الكثير من الباعة المتجولين وأصحاب البسطة عندما يعرضون بضائعهم بطريقة ملفتة للانتباه .. حقيبة، شنطة، مفتوحة فيها مصفوفات .. من البانات، مفاتيح، لكل المقاسات أو حقيبة دساميس متنوعة الأحجام أو سكاكين بقبضات خشبية .. بأسعار زهيدة ومغرية أو سلع أخرى مثل الأكواب أو المناديل أو حتى بعض الفواكه .. وعندما نحتاج لاستخدام بعض ما اشتريناه نجد أن البانة قبل أن تدير البلت تكون قد أصيبت بشرخ وغير قابلة للاستخدام .. وكذلك أمر الدساميس .. أما الأكواب فتنفلق قبل أن تتمتع برؤيتها الأنيقة وتشاهد على، قمت بشرائه ميدان الصين أو غيرها من البلدان وهي ليست من صنعها فتندم على ما أقدمت عليه وتقع مرة أخرى في حبائل باعة آخرين كباعة القمصان والفنائل، الجرامات والشرابات .. الخ .

ما أروع وأجمل الأشكال وما أرخص الأسعار .. وعندما تصل البيت لاتجد ما تستفيد منه ولو لساعات .. وتندم مرة أخرى .. وإذا لديك سيارة من أي نوع أصابها عطل ما وذهبت إلى مهندس الإصلاح حدد لك طلبات عديدة عليك ان تقوم بشرائها من مستودع قطع الغيار .. فإن كان مظهرك ينم عن شراء ما عليك بالرد هل تريد الأصلي أم التجاري .. فتختار الأفضل في العرض والأغلى في الثمن كي تضمن الراحة والسلامة وإذا بالأمر لا أصلي ولا تجاري .. وإن صادفك الحظ بالأصلي لغلائه .. بدلوك بالقطعة وركبوا غيرها لتعود مرة أخرى للإصلاح والشراء .. أما لوكان المنظر لاينم عن شراء ما .. اقتنعت بما قدم لك من قطع والمسألة ساعات إن لم تكن أيام فتلعن الشيطان وتستمر الحكاية .. ويستمر الخداع في معارض التنزيلات ومعارض الكتب تقتنع بأن الأسعار رخيصة ومقبولة وتشتري كم كتاب من مدخرات أنت بأمس الحاجة لكل ريال .. لكنها الثقافة والمعرفة تفرض عليك الذهاب للمعرض تختار الكتب التي تريد .. والسعادة تغمرك بما أقدمت عليه وعندما تتصفح الكتب تجد صفحات بيضاء وأخرى مشقلبة وصفحات غير موجودة وتشويهات ما أنزال الله بها من سلطان والخداع الأكبر الذي تقع فيه باعتبارك موظفاً وعضواً في لجنة المناقصات أو غيرها أو مشرفاً عليها .. وحريص على تطبيق أحكام وقواعد القوانين واللوائح والتوجيهات ذات الصلة .. وتحرص أيضاً على متابعة سير خطوات القانون بدءاً من تحديد الطلب ونوعه .. والاحتياج وقدره والرصيد المالي المتاح والسقف المسموح به للشراء أو الخضوع لقاعدة المناقصات وإجراءاتها فتعد المواصفات والكميات الخ ثم الإعلان وشراء ظروف المناقصة .. الخ وتتدفق إليك الظروف مختومة بالشمع الأحمر .. وفي اليوم المحدد لفتح المظاريف تحرص على التواجد .. فترى المتقدمين والمتنافسين وطريقة الفتح والتسجيل للبيانات السعر، الضمان .. الخ والكل يسمع ويرى وحيال ماتم القيام به إلى ما يسمى بلجنة التحليل لتلك المعلومات التي تقتنع أنها نظامية ألف بالمائة ليقدم في النهاية خلاصة لما تم وعلى من أرسيت المناقصة .. لأن التحليل تم وفقاً لقواعد علمية وموضوعية .. بل ومسنودة بحالات وأرقام محددة لكل حالة وتتخذ الاجراءات المتعلقة بالشراء، والتوريد، والدفع وفقاً للقانون وخطواته .. وإذا بكل ذلك الذي تم كان إجراءاً شكلياً يجرى إتباعه تحت حماية القانون والنظام وعدم الوقوع تحت طائلة المساءلة .. وحقيقة الأمر أن الظروف المشتراه تمت بواسطة مقاول واحد أو اثنين أو حتى ثلاثة تلافياً لأي إشكال وأن المواصفات التي وضعت وهي سرية وفي سياق الحاجة .. قد تسربت للمناقصين المختارين قبل الإعلان وأن أوراق المناقصات في المظاريف قد خاطبت المصلحة قبل القانون أو تسربت وأنت لاتدري .. وقبول المناقصين كان شكلياً ومتفق عليه فيما بينهم .. والعقد يبرم والتوريد يبدأ للمخازن ولجنة الفحص تمارس دورها وتمنح شهادة، مطابق للمواصفات وإذا بك تكتشف عند الاستخدام أن ربع الكمية مطابق للمواصفات وما عداها فلا ويتم سداد القيمة أو تبدأ إجراءات السداد وفقاً للقانون .. وتسمع مايصم إذنيك وتسأل كيف تم الاستغفال إلى هذا الحد ؟ طابور الإجراءات لم تكن سوى ظواهر للإقناع وباطنها مر .. ولا تستطيع مع ما سمعت ورأيت وتأكدت منه أن تقوم بعمل أي شيء يمنع مرور الفساد من أمامك .. ألا يحزنك أمر كهذا ؟ إن تكون مشاركاً في تمرير الفساد وإلا أتهمت بأنك ضد القانون ولوائحه فكيف يمكنك أن تقتل الفساد أو تسهم في إزالته فأنت مخدوع من مجموع الفاسدين حولك وعليك تبرير أفعالهم لأن كل شيء تم قانونياً .. وأنت لا تسيطر عليهم فهم ــ عليك ولكي تحارب الفساد أو تقتله لا تشتري ماهو معروض ولا تأمن جانب من ليس موظفاً لديك ممن لا هم لهم سوى الكسب ومصلحة جهتك لا تعنيهم فأبحث عن طريق لك كي تسهم بقتل الفساد .

دعني أفهم أولاً

ابراهيم المعلمي

● صحيح أن هذا العالم أصبح أصغر من قرية.. بل منزلا واحدا لأسرة بشرية ،كانت الى عهد قريب تعيش في بقاع مترامية الاطراف وفي بلدان معزولة عن بعضها .. معتكفة حول نفسها وثقافتها ومعتقدة بأحادية وجودها وحضارتها.

● كانت الرسالة التي ابعثها لأهلي في اليمن خلال فترة دراستي في الخارج أوائل الثمانينات من القرن الماضي، تستغرق شهرا أوشهرين حتى تصل الى صنعاء ومثلها حتى يعود الرد ..وإذا مافكرت بإجراء مكالمة هاتفية، فإنه كان عليّ ان أضحي بمصروف شهرين..

● تذكرت تلك الفترة وقارنتها بما نحن عليه اليوم ، وهي ليست بعيدة ، فالثورة التقنية التي شهدها قطاع الاتصالات والمعلومات في العالم كانت سريعة ومفاجئة وتجاوزت بتطبيقاتها واستخداماتها العملية ، كل إمكانيات الخيال لدى العقل البشري في تلك الحقبة الزمنية وقدراته الاستيعابية في الزمن الحاضر..

● مادعاني لهذه التناولة هي المفاجأة غير المتوقعة أو الرسالة الالكترونية التي تلقيتها من أحد الاصدقاء الأوروبيين، وقد بعثها بلغته الأم مع أنه يتحدث العربية بطلاقة ويجيدها منذ خمسينيات القرن المنصرم، وعجبت لقدرة هذا الصديق على المتابعة واهتمامه الدائم بما يجري في منطقتنا العربية ،مع ان عمره يقترب من الثمانين عاما حيث كان بحسب ماروى لي ذات يوم ، يعمل مترجما للرؤساء والزعماء والمسئولين العرب لدى حكومة بلاده..

● موضوع الرسالة التي بعثها اليّ لم يكن السؤال عن الحال ومعرفة الاخبار الشخصية كما توقعت في بادئ الأمر.. لكنه بدأ رسالته بتحليل واسع ودقيق للمعضلة العراقية وابعادها السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في المنطقة العربية والعالم.. وعدت لأربط بين خلفياته ومعارفه حول الشرق الأوسط والفترات الطويلة التي قضاها ديبلوماسيا في بعض العواصم العربية.

● ومازاد من دهشتي هو ان الرجل يتابع ماتنشره الصحافة العربية ومنها صحفنا اليمنية عبر شبكة الانترنت.. وقد سألني في رسالة أخيرة لتفسير مايجري الآن في العراق وفي فلسطين من تصعيد للأحداث الدامية ولتوضيح هذا الصمت العربي الذي يثير –حسب قوله– غرابة الرأي العام الأوروبي.

● لم أرد عليه حتى الآن لأني بحاجة الى وقت طويل لأن أفهم أنا أولا..

almalemi @ hotmail. com

فلسطين

علي عبدالله مياس

من عجائب الزمان تكرار الأحداث فتكون القوة التي واجهت وتصدّت للصليبيين في غزوتهم الأولى سبع قرى فتسقط القدس عام ١٠٩٩م.

وتكون الدول التي تصدت للاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨م سبع دول وسقطت أيضاً..

ثم ماذا؟ ففي الهجمة الصليبية الأولى حدث أن وصل أول اللاجئين من فلسطين إلى دمشق وهم يحملوه بعناية فائقة نسخة المصحف العثماني التي كانت تحتضنها قبة الصخرة،وفي دمشق استقبلهم القاضي محمد بن نصر بن منصور الهروي. . ورووا له فظائع مالحق بالقدس وأهلها،وتفتق ذهن القاضي بضرورة الاستنجاد بالخليفة..فذهب القاضي والناجون من القدس الى ديوان الخليفة المستظهر بالله في بغداد.

أليس على المسلمين الاحتماء بخليفتهم وطلب النجدة في الساعات العصيبة؟

فاوردوا في الديوان كلاماً أبكى العيون وأوجع القلوب،وقاموا بالجامع يوم الجمعة فاستغاثوا وبكوا وأبكوا وذكروا مادهم المسلمين من مصاب.. ولشدة وجد الخليفة عليهم واستنفاره لما حدث قام بعمل عظيم سجله التاريخ في صفحة لانعرف لونها حتى الآن فكانت ردة فعله العظيمة والخالدة قيامه بتشكيل لجنة من خواص ندمائه وجلسائه للتحقيق في الأحداث المفجعة والمروعة.. فالخليفة له رأي آخر حيث يرى أن ماوقع نوعاً من المناوشات المعتادة بين بيزنطا وثغور الدولة وأن أهل المقدس يبالغون في قولهم ويهولون ماحدث فلا فرنجة ولاغزو ولاهم يحزنون..وحتى هذه اللحظة لم ترفع اللجنة تقريرها.. التاريخ يعيد نفسه ثم احتلال فلسطين ثم ماذا اشتكينا فكان قرار التقسيم وبعد ذلك صدرت القوانين الدولية التي تدين مايحدث وأخيراً ارسلت اللجان حول مايحدث من مجازر لاخواننا في فلسطين الذين يبالغون في الحديث عن هذه الجرائم لانهم ينعمون تحت ظل الحكم الصهيوني حتى أسبغت الأرض باللون الاحمر من كثرة الشهداء.

ونحن مازلنا ننتظر منظمات حقوق الإنسان ترفع تقريرها عن انتهاكات وجرائم الكيان الصهيوني.

ومن المصادفات في التاريخ أيضاً أن بلفور وعد اليهود بأرض فلسطين و أوفى بوعده واليوم باسم السلام بوش يوثّق هذا العهد بحق الملكية للغاصب والاستخفاف بأحقية أصحاب الأرض واستغرابه لمطالبتهم بها أو بالعودة اليها وكل ذلك من أجل السلام ولم لا..؟

فللقوة سلطانها وسطوتها فأن يُقتل الشيخ أحمد ياسين على كرسي الهوان العربي وفي نفس الوقت يُدعى للسلام وضرورة التزام كل الأطراف بذلك.

ثم يكرر السيناريو باغتيال المناضل الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وسط شجب وتنديد والمطالبة بمحاكمة شارون كمجرم حرب.

ولكن كيف نستطيع أن نُدين شارون ونحاكمه بأنه ارهابي ومجرم ولجنة حقوق الإنسان،لم ترفع تقريرها حول مايحدث في فلسطين حتى الآن.

لأن التقرير الأسبق في الظهور كان اعتبار حركة حماس منظمة إرهابية وأن قادتها إرهابيين يجب ملاحقتهم وقتلهم معتقدين بذلك أنهم سينهون المعركة.. رغم أنهم يتذكرون ماحدث في الماضي ويسألون عن السر العجيب الذي أنهض الأمة حينها..فقد دخل الصليبيون القدس وكان الناس يقتلون ويذبحون وكأنهم حبات رمال تذرها الرياح من الاستكانة التي وصلنا إليها في ذلك الوقت.

فكيف تحولت الرمال إلى كتل صخرية صلدة كسرت الفولاذ الصليبي فجأة ومرة واحدة وابتعلت كل الغزوات والغزاة،دون مقدمات انتفضت الأمة وازدهرت روح الجهاد وانتصب الحق فكيف يتفادى الصهاينة المصير الصليبي.. حلم يراود الكثير منا..فالشدة تجمع التضاد وتزيل الاختلاف وترغم الجميع على لم الشمل وتوحيد الصف والهدف.

فقد ظلت القدس تسعين عاماً في يد الصليبيين ثم أُخرجوا منها.

واليوم الصهاينة لهم سته وخمسين عاماً فهل ستزيد الأعوام عن سابقتها أم ستكون أسرع منها.. فهاهو الكيان الصهيوني يضيق علينا الخناق ويتصرف بحالة هستيرية تجعل الأحداث تسير متسارعة ، فتسارع الأحداث يوحي بذلك.

فهل ستجتمع الأمة كما اجتمعت وتوحدت في سالف المحنة وما أشبه الليلة بالبارحة.

رأي بالكاريكاتير

الرضي
alradhi2@hotmail.com

سهيل اليماني

محسن محسن الجبري

قال الشاعر العربي:إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا.

وقال أيضاً:

ومن لايكرم نفسه لا يُكرم

وقال أيضاً:

قيمة الإنسان مايحسنه أكثر الإنسان منه أو أقل الى آخر ماقاله الشعراء الحكماء في أشعارهم الحكيمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:«إن من الشعر لحكمة» إننا نذكر بماقاله الشعراء الحكماء أولئك الذين كرمهم الشعب ودولة الوحدة ومنحهم الحصانة التي استخدموها درعاً وغطاءً أو عباءة يتسترون بها على القتلة والمجرمين والفارين من يد العدالة وأساءوا الى هذه الحصانة التي لاتمنح إلا لمن يعرف حق المعرفة قدسية هذه الحصانة.

ولقد قال الرئيس والقائد:أنه سينزع الحصانة عمن جعلوا منها غطاءً يختفي تحته من يقلقون الأمن والسكينة العامة ومن يرهبون الشعب بعصابات المسلحين الذين يطوقون القتلة و قطاع الطرق ومن يفتحون أبواب الشر المغلقة ويشعلون نيران الثأر المحرقة ويوقظون الفتنة والفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ويحمون الجريمة والمجرمين ويتحدون دولة النظام والقانون ويواجهون رجال الأمن أداة الضبط القضائي الذين وهبوا أنفسهم لتنفيذ أحكام الشريعة المطهرة وقدموا شهداء الواجب من أجل الشعب كله وتامين الطفل والمراة وكبار السن والأبرياء كما قال وزير الداخلية:إن رجال الأمن العام ينتشرون في طول وعرض الجمهورية وفي أيديهم أحدث الأسلحة ولن يرهب الشعب بعد اليوم قائد عصابة ولامتستر على قاتل أو فار من وجه العدالة ولاخارج على القانون ومن يدعي أنه فوق النظام والقانون فهو مغرور والأمس غير اليوم ولاسيما وقد أعطى الأخ الرئيس والقائد الضوء الأخضر لرجال الأمن للقيام بواجبهم ضد الخارجين على القانون.

إن ماضي التعصب القبلي ولى وإنقضى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لعن الله من دعا إلى عصبية» لعن الله من قاتل على عصبية «لعن الله من مات على عصبية» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أوى محدثاً فعليه لعنة الله»..

لقد نسى أو تناسى من شذ عن الجماعة أننا في عصر دولة الوحدة والديمقراطية والتعددية وحرية الصحافة والكلمة الحرة ولامكان في عهدنا الجديد للمحسوبيات والمجاملات والوساطات لا إرهاب بعد اليوم ولاخوف ممن يخالفون القانون بالعصابات المسلحة التي تحمي غرورهم لامكان في مجتمع الثاني والعشرين من مايو لمن هم مشدودين الى ماضي النزعات المناطقية والنعرات القبلية والشوقنية الضيقة والعروبة يجب علينا جميعاً أن نكبر كبر اليمن الكبير كما قال لنا رمز الوحدة الأخ الرئيس والقائد: وأن نتحرر من رواسب الماضي البغيظة المتخلفة.

ولقد قال الأخ الرئيس والقائد في خطابه الذي ألقاه في ساحة العروض العسكرية للأمن المركزي كم هو جميل ورائع عندما تتجسد الوحدة الوطنية في كل معسكرات القوات المسلحة والأمن وهذه القوات المسلحة التي تم بناؤها في عهد رمز الوحدة تنفيذاً للمبدأ الثاني أو الهدف الثاني من أهداف الثورة والذي ينص على بناء جيش وطني قوي يحمي مكاسب الثورة والوحدة والسيادة على كل شبر من تراب الوطن الكبير.

إن هذه القوات الضاربة قادرة على استئصال أمراض الثأر المزمنة والضرب بيد من حديد على الخارجين عن القانون وقطاع الطرق ومن يتسترون على القتلة والفارين من وجه العدالة ومن الواجب على كل يمني ويمنية التعاون مع رجال الأمن في الريف والمدينة وإبلاغ الجهات المختصة في أجهزة الأمن بعصابات التخريب والتهريب والإرهاب وإحباط الجريمة قبل وقوعها وقد تطورت أجهزة الأمن ولن تتطور الجريمة في وجود قوات الأمن المتطورة وعلى كل القبائل التي تكتوي بنيران الثأر المحرقة وعلى كل المشائخ والعقال ورجال الدين وكل الخيرين والمصلحين ورجال الحل والعقد والحكم أن يتعاونوا جميعاً هذه الأيام بعد أن وجه الأخ الرئيس والقائد بالصلح العام لمدة خمسة أعوام علينا جميعاً أن نتعاون على البر والتقوى وننقذ اخواننا القبائل باطفاء نار الثأر الخطيرة وحل قضايا الثأر المزمنة.